mroftalp htehaB ni knil muideM



# المحاضرة الخامسة// شرح القواعد الفقهية // الشيخ مشهور حسن // الدورة الرابعة // مركز الإمام الألباني.

مشهور بن حسن آل سلمان

---

ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:06

بدأ عبده ورسوله اما بعد فنصيب الليلة القاعدة الخامسة من القواعد الفقهية الكبرى الا وهي العادة محكمة العادة محكمة هذه قاعدة قامت عليها ادلة وتفرغت عنها مجموعة من القواعد ويتخرج عليها مسائل - 00:00:26

في جل ابواب الفقه. ولذا هي قاعدة كبرى. نبدأ بمعنى هذه القاعدة العادة من العود لغة. ولذا العيد يسمى عيدا لانه يعود ومن اتخذ مناسبة فيها عود وهو اتخذ عيدا والمعاودة الرجوع الى الامر الاول - 00:01:01

والعادة هي الديدن الذي يعاد اليه وسميت بذلك لان صاحبها يعاودها بمعنى انه يرجع اليها مرة تلو الاخرى  اما في الاصطلاح لقد وقع خلاف بين اهل العلم في تعريفها فمنهم من قال - 00:01:30

يا غلبة معنى من المعاني على جميع البلاد او بعضها. ومنهم من قال عما من الامور المتكررة من غير علاقة عقلية الامر لوردنا ان نفصل قليلا في التعريف الثالث. الامر المتكرر من غير علاقة عقلية - 00:02:01

الامر يشمل قول الفعل ولذا العادة قد تكون قولية وقد تكون فعلية الامر المتكرر. ولما نقول متكرر خرج ما كان مرة او ما وقع فلتة من غير علاقة عقلية خرج - 00:02:32

ما تكرر بحدوث الاثر مع المؤثر بعلاقة علمية هاي الامور التجريبية هاي المسبب والمسبب وكلما وقع المسبب حصل المسبب. هذه امور طورت من خلال التجربة. وهذه لا علاقة لها من ادم فالعادة هي الامر المتكرر من غير العلاقة العلمية - 00:02:55

الناس يتابعوا بعضهم بعضا شيخ الاسلام يعبر عن هذا بكلام جميل جدا له يقول الناس كاسراب القطا كاسراب الطير يتابع بعض بعضا ومما ينبغي ان يعلم وان يستثمره الدعاة الى الله على بصيرة ان صناع - 00:03:30

حياتي في ان صناع الحياة هم قلة. ففي كل ميدان قلة يؤثرون على الناس ينبغي للدعاة ان يعتنوا بهم عناية خاصة. وان يسرقوا اليهم ومما ينبغي ان يعلم ان رأي العوام والرأي العام عند المتأمل في الاحداث الجسام التي نراها بين - 00:03:53

وهم لا حقيقة له ولذا صنع الرأي العام صنع الرأي العام صنع عمل كمن يغرر الماء الرأي العام بوجود طارئ ليس في الحسبان تتغير الامور رأسا على عقب. ومن يتأمل يجد - 00:04:20

ولذا المطلوب من الدعاة الى الله ان يبقوا على قواعدهم وان يبقوا على تقريرات ائمتهم متمسكين بها غير متابعين الوهم. ويلاحقون رضاء الناس فان رضا الناس غاية لا تدرك. وان الناس وان العوام كالهوان يتابع بعضهم بعضا دون - 00:04:43

بينة ودون علم. واكثر ما يظهر ذلك في اجتماع المسلمين للاسف في الحج والعمرة. لو رأيت رجلا فعلت ببدعة في الحج او العمرة على على مرأى الناس فلعلها تستمر سنوات وليست بوصية الشيخ احمد منكم ببعيد حامل مفاتيح - 00:05:09

حرم النبي صلى الله عليه وسلم فاني قد ذكرت في مجلة المنار للشيخ محمد رشيد رضا في الثلاثينات ويحذر منها. وللان موجودة ولا حول ولا قوة الا بالله. الشاهد ان العادة والمألوفة له قوة - 00:05:29

قاتل الله المال ما اقواه ولا يخرج عنه الا اصحاب الهمم. اصحاب البصيرة اصحاب العقل اصحاب الدليل البينة وكثير من الفقهاء

والعلماء يتأثرون بعصرهم كلما ارادوا ان يحلقوا وان يخرجوا عن - 00:05:49
عندهم شدتهم العادة فله تركنوا الى الارض وابتعدوا عن تمام التحليق سوى قلة بمن مجددين ممن انعم الله عليهم بسطة في العلم والفهم والتجربة والنظر الى ما آلت الامور فكان - 00:06:09
مجددون محصورين وهم معروفون في كل عصر على ما اخبرنا عليه او عنه النبي صلى الله عليه المتأمل في التعريفات السابقة يجد ان الذي يجمع بين التعريفات في العادة وقوع الامر المتكرر فلا - 00:06:29
في ان يقع مرة او تالتة حتى يسمى عادة فلابد ان يتكرر الامر. هذا معنى العادة محطمة ولكن يبقى ان نقول ان العادة تشمل كما قلت قول الفعل. فمثلا اليوم لما واحد يقول للاخر يا ولد - 00:06:52
نريد ايش؟ الذكر والانثى. الذكر هذي عادة عادة قولية مع ان الولد في الاصل النووي كاصل وضع اللغة وفي التعبير الشرعي الولد يشمل ايش؟ يشمل الذكر والانثى. الان في بلادنا بلد الشام لما - 00:07:11
تريد الصغير غير مميز. لكن في بلاد الجزيرة العربية يقولون للكبير والصغير. يا ولد اليس كذلك العادة القولية والعملية تختلف من بلد لبلد وقد يقع تعارض بين الاصل والوضع اللغوي وبين - 00:07:31
الاستقبال الشرعي وبين العادة. العادة الفعلية اهل العلم يمثلون بامثلة كثيرة تأتينا ان شاء الله تعالى. ولكن ينبغي ان نعلم قبل ان ننتقل الى تعريف المحكمة ونذكر التعريف المجمل للعادة المحكمة - 00:07:51
آآ ان نقول ان الشرط مقدم على العادة. الشرط مقدم على العادة. احفظوا هذه. تفيدنا بعد قليل امر ثاني ما الفرق بين العادة والعرف ما الفرق بين العادة والعرف فمنهم من قال ان العرف والعادة سيان - 00:08:19
وجنح الى هذا جمع من اهل العلم منهم النشط الشرعي على المنار والجرجاني في كتابه التعريفات ومن عابدين في رسالته في شذى العرب في احكام العرف. وممن قال بهذا جمع ايضا من المعاصرين. منهم مثلا عبد الوهاب - 00:08:45
تجلس الفقه وجب. والذي اراه راجحا ان العربية لا ترادف فيها. فان العرف غير العادة. هذا وبعضهم فرق بين العرف والعادة بقوله ان العرف خاص بالاقوال. والعادة خاصة الاعمال العنف خاص بالاقوال. والعادة خاصة بالاعمال. والاحسن من هذا عندي والذي اراه راجحا في التفريط - 00:09:05
ان العرف والعادة بينهما عموم وخصوص. فالعادة اه العادة من العرف مطلقا. فتطلق العادة على عادة جماعة من الناس الان تطلق على اية جماعة من الناس والعادة وقال عادت الى حاد من الناس - 00:09:37
اما العنف الا على عادة الجماعة مع الاشتهار والاستقرار والتكرار فحين اذ تصبح ورقة. العادة ان كانت بجماعة مع الاشتهار والاستقرار والتكرار والمداومة تنتقل العادة الى كونها عرفا فكل عرف - 00:10:05
عادة وليست كل عادة عرفا. فمتى عمت العادة واستقرت اشتهرت وتكررت وجومي عليها اصبحت عرفا قلنا الادم محكمة اذا يشترط في العادة حتى تكون محكمة ان تضطرب ومن الفروع مطالب متفرعة عن قاعدة العادة محكمة يذكر العرف - 00:10:39
بعض القواعد تخص العرف. محكمة اسم مفعول من التحكيم. بحق ما يسم مفعول التحكيم وهو مأخوذ من الحكم والحكم معناه المنع. ولذا يقولون في العربية حكم القاضي بكلاء اذا منع - 00:11:14
كل شيء الا الذي قضى به حكم القاضي بكذا. ما الفرق بين القاضي والمفتي؟ حكم القاضي ملزم يمنع كل شيء الا الذي قضى به. بينما حكم المفتي غير ملزم والحكمة - 00:11:38
الحكمة هي الاناة. وضع الشيء المناسب كالمناسب. العقل الراجح الذي يمنع الانسان ان يركب هواه. يمنعه ان يصل الى مواطن الردى بسبب الهوى والحكمة مثل الحكمة. الحكمة للانسان مثل الحكمة للدابة. والحكمة للدابة هي ما يوضع على - 00:11:55
جانبي رأسه كي لا ينظر يمنة ولا يسرة. ويبقى الحيوان يسير في طريقه الذي رسم له. فهذا هو الفرق من الحكمة والحكمة. الحكمة ما يوضع على جانبي رأس الحمار اجلكم الله او الدابة. فالذي لا - 00:12:22
ليست عنده حكمة ويركب هواه هذا ينقصه حكمة. حتى يرزق الحكمة. وحتى يلتئد عن مواطن الردى ويرزقه الله عز وجل السلامة.

نسأل الله عز وجل ان نكون واياكم من اصحاب - 00:12:42
سلامة القاعدة سهلة العادة محكمة. كالعادة هي المرجع بالفصل عند التنازع في الاعتبار الشرعي حاكمية تخضع لها احكام التصرفات فتثبت تلك الاحكام على وفق ما تقتضيه العادة اذا لم يكن هنالك نص - 00:13:02
مخالفا لتلك العادة. بالمثال قبض في المقال بالمثال يتضح المقال اشتريت من تاجر عشرة طن سمن حمل سيارة نزل الورشة اليوم طيب خمسين دينار فرضا طبعا. فرضا سنة خمسين دينار. اختلفنا على مين التحميل والتنزيل - 00:13:32
انا اقول التحميل علي يقول لا التحميل علي. من الذي يفصل؟ العادة العادة اليوم شراء الاعلاميين تحبيب التنزيل على صاحب ولا عبرة لقولكم والعبرة المهنة من من اهل المهنة ويقول لنا صاحب المهنة هو الذي يقول لنا من؟ البائع التحميل والتنزيل على البائع - 00:14:03
فاذا المشتري يقول جرى العرف يا اخوة العرف اصبح الان من غير ان ينصص على خلافه شرط ضمني قائم في عقل البائع وفي عقل المشتري طيب البائع قال له اسمع انا ببيع اكثر من خمسة واربعين. بس التنزيل والتحميد مش علي. الان لا يمر بالعرف - 00:14:33
لان الشرق اقوى من الشرق اقوى من من من القواعد الفرعية المعروفة شرطة يعني المعروف عرفا اخذ قوة الشرط. وفي هذه الاشارة الى ان الشرط اقوى من؟ اقوى من العرف واقوى من العادة. طيب انسان - 00:14:55
اشترى من اخر السيارة. قال له اسمع يا ابو فلان انا عندي سفر كثير. كم يصير عندك في السيارة؟ قال واحد. وكم بالبيع؟ قالوا لا انا بدي اثنين قالوا لا يا اخي. ما حزب يبيع السيارة عجلين سمير - 00:15:17
وسامحونا على العامية وعلى العربية اذا الان الخلاف بينهما الفيصل فيه لايش كالعادة الفيصل فيه من عادة العادة الناس لما تبيع السيارة بتحط سيارة واحد خلاص ما لك حق. الا اذا اشترطت في الاول فهو ملزم - 00:15:35
طيب واحد اشترى دراجة بعد ما اشتراها ومشى فيها قال وين المنفاخ؟ هل رجلاخ شملها ولا ما يشملها؟ وقع خلاف. الفيصل ايش واحد اشترى طفل رجع في القفل قال بس انا بدي عشر مفاتيح قلت له لا يا عمي المفتاح يباع بطفلين اللي بالقفل يباع - 00:15:57
مستحيل عندنا رمزية هل ينبغي شرط؟ فالعادة محكمة. ان وقوع نزاع بين البيع والمشتري ولم يقع شرط بينهم فايش الان بنفصل النزاع؟ العادة محكمة. هذا هو معنى هذا هو معنى القاعدة. معنى القاعدة العادية محكمة هذا هو - 00:16:19
الناس ما ينبغي ان يتوسعوا في العادة وينبغي ان يعلم ان العدد اقسام من عادة فاسدة يخالف اصادر نصوص الشرع هذه لا عبرة بها. فلو اردنا ان نعرف ديننا من خلال واقعنا لكان التبرج ركنا من اركان الدين ولكان الربا - 00:16:39
الاخر اذا كانت صلاة الفجر مسا منسية قيام الليل وما شابه. فالعبرة التي فالعبرة في العادة الشرعية التي لا تصادم بنا نحن مضطرين نحن مضطرون الان لان نذكر شروط العادة الشرعية التي تناط عند النزاع - 00:17:00
الينا عند الهزام. اولا الا تخالف العادة نصا من كتاب او سنة والناس ترى يا اخوة وهذا كلام للمصلحين وارجو الله ان نكون جميعا من المصلحين. ترى امام الدين يا اخوة الذي يتقن الاصول وعنده اصلاح - 00:17:20
هل يصبح امام لما نقول الامام الالباني؟ يعني الامام يكون عنده نظرية في الاصلاح وزائد ايش؟ عنده اصول العالم الذي نريده العالم الذي يحسن صنع الخفاف. ذكر لكم هذا المثال العالم الذي ان تكلم في مسألة - 00:17:39
الى اصولها من الكتاب والسنة. وما في عندنا ترى الا قواعد علماء الاقدمين. ما عندنا شيء زائد. اليوم كثير من الناس يغطون سوءاتهم وضعفهم بكلمات عامة ونخشى ان نترك الكتاب والسنة ونبقى نقول الحكم مع كذا يقول لك المنهج - 00:18:02
اي منهج منهج ملك قال الله قال رسول الله. قل قال صحابة رسول الله. قل قال فلان. انقل المسائل فصل. ابتعد عن العموم. العمومات البدع ما ينبغي ما ينبغي ان ننسى قواعد علمائنا وما ينبغي ان ننسى صلاتهم ومن اراد ان يعرف الحق ولا سيما في المستجد - 00:18:22
ينبغي ان نردها الى اصولها وما لم يردها لاصولها فهذا لا ينفع. مما ينبغي ان نعلم ان كثير من المخالفات التي فيها الناس ليس حبا المعصية وان اصلاح ظهر فان الناس قرآن ما يعودون الحق. لان الناس يتابع بعضهم بعضا دون عقل. العادة يا اخوة لا يحكمه عقل -

00:18:42
والعادة لا يكون منطق. العادة شيء ضاغط. يجعل الناس يصيرون في اتجاههم ويشعرون. كم من عادة يمارسها الناس وهم لا يؤمنون بها؟ وهم يضايقون منها. ولذا هذه العادات المخالفة للكتاب والسنة الناس ليس اقامة الناس عليها من باب انهم يحبون مخالفة الله تعالى - 00:19:02
وانما من باب الضعف في التصور ضعف الارادة. وعلى القاعدة التي اصلها ابن خلدون في مقدمته الشهيرة ان الامة المغلوبة تتابع الامة الطالبة ونحن امة مغلوبة مقهورة الا من رحم الله مما فنحن نتابع الاعداء ونتابع - 00:19:22
صار نتشبه بهم بضعفنا. اذا نعود بموضوعنا شروط العمل بالعادة لا يخالف العادة ايش؟ نصا من كتاب او سنة الشرط الثاني ان تكون العادة مضطربة او غالبة. معنى غالبة؟ يعني غالبة لايش؟ لاهل مهنة - 00:19:42
قد تكون هنالك عادات تسمى عادة عرف خاص. لا يعرفه لاهل المهنة مثل الاسمنت على مين؟ هذا لا نعرفه جميع الناس. هذا غالب اذا يوجد هذا عام ما عادة خاصة عرف عام يوجد عادة صحيحة عادة فاسدة - 00:20:02
ومن شروط العمل بالعادة ان تكون مضطربة او غالبة. بمعنى ان العمل يستمر ان العمل مستمر بها في جميع الحوادث ولذا من مقيدات العادة محكمة العادة تعتبر اذا اضطردت. فاذا اضطربت فلا - 00:20:22
العادة محكمة اذا اضطردت اصبحت مضطربة. فاذا اضطربت فلا فلا عمرة بها. الامر الثالث ان تكون العادة موجودة عند انشاء العقد والأول ان تكون سابقة للتصرف او ان تكون مقارنة له فلو ان التجار تواطؤوا على عادة بعد ابرام التصرف فمن - 00:20:42
فمن القواعد المتفرعة عن هذه القاعدة يقولون لا عبرة بالعادة الطارئة. العادة الطارئة لا عبرة بها انا وياك اتفقنا على شيء تجار بعدنا تواطؤ ولا شيء اخر الان لا يضرب الايش؟ العرف الطارئ. يعني اليوم نظام - 00:21:15
آآ قانون العمل والعمال من قريب نظم حقوق للعامل انه انعمل صنائل شهر صحيح واحد طالب بشهر او بمبلغ يوافق الشهر قبل ما يعرف هذا هذه العادة. هل هذا الحق له؟ لا. لان هذه عادة - 00:21:36
طارئة لم تكن قائمة لا تهين عامل ولا تهين رب العمل. عندما عمل عنده لكن لما تصبح عامة الان نحكم بها. لانها اصبحت قائمة في ذهن صاحب العمل والعامل على انها مثل شرط - 00:21:57
بني الا اذا كان هذا النوع من هذه المهنة لا يتقاضون ولا يطالبون فتصبح هذه عادة ايش تصبح عادة غير مطردة وتصبح عادة غالبة وليست مضطربة والشرط الرابع من شروط - 00:22:17
العادة الا تخالف شرطا الا تخالف شرطا لان الشرط ايش؟ اقوى من العادة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما ثبت عنه المسلمون عند شروطهم حل حراما او حرم حلالا. وعلق الامام البخاري في صحيحه في كتاب الشروط - 00:22:42
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال الشروط مقاطع الحقوق. الشرط يقطع الحق هذا الامام البخاري عن عمر. في الصحيح الشروط مقاطع الحقوق. اذا حجية العادة مأخوذة من المشروع وكما قلنا فانها مع ذيوعها وشيوعها اصبحت بمثابة الشرط الضمني القائم في اذهان المتعاقدين - 00:23:06
من الاشياء المهمة التي آآ ينبغي ان ننبه عليها كلمة جامعة رائعة قوية لشيخ الاسلام في مجموعة فتاوى في المجلد السادس يقول كل اسم ليس له حد في اللغة ولا في الشرع فالمرجع اليه الى العرف - 00:23:36
يعني كل اسم ليس له حد في اللغة ولا حد في الشرع فالمرجع اليه الى ايش؟ الى العرف مثل السفر سفر ليس له حد معين لغة. وليس له حد معين في ايش؟ في الشرح. فما دمت ابنه سافر في اعراف الناس - 00:23:59
الان منوط بالرخص بالقصر بالجمع ان احتجت اليه لان القصر ينفك عن الجمع وبالفطر ان كان اه الصيام يزعجك ويخلصك فالافضل في حقك ان ازعجك ان تغتر والا فالسوف افضل. الامثلة كثيرة - 00:24:22
الامثلة على العادة محكمة كثيرة جدا. نذكر جملة منها ثم نذكر على عجلة بعض تطبيقات شيخ الاسلام. ثم نتعرض للادلة ثم نتعرف الى القواعد المتفرعة وساركز على قاعدة مهمة لان بعض المبطلين من اعداء الاسلام ومن - 00:24:45

جاهلين من ابناء الاسلام يتكلمون فيها بباطل ابدأ بكلمة للامام محمد ابن ادريس الشافعي في كتاب الام. لما قصر قول النبي صلى الله عليه وسلم من احيا فهي له كيف يكون احياء الارض الموات؟ يقول انما يكون الاحياء بما عرفه الناس - 00:25:07
اشياء لمثل المحيا. ان كان مسكنا وان مثل ما ان يبني مثل ما يبنى به مثله من بنيان حجر او لبن او بدر يكون مثله بناء وهكذا. اذا العبرة من ناحية هذا ليس له حد وليس له حد في - 00:25:37
العبرة في ايش؟ ارض للزراعة بور. احياؤها ارض زرعها. ارض في مكان مواد في يا وهام تبني عليها وهكذا فالاحياء هذا معناه ايش؟ والاحياء اربع مرات فهي الان ايش معناه؟ معناه عرسي - 00:26:03
لذا يا اخوة ارجو ان تنتبهوا لهذا الامر وهو مهم الشرع يا اخوة كل متكامل اذا ردنا ان نأخذ حكما شرعيا وناظرك غيرك فيه. فتذكر سائر الاحكام. مثلا تعدد الزوجات. لما يتكلم عن تعدد الزوجات - 00:26:27
ان من احيا ارضه مواتا فهي له. فالصفة ما هي مشكلة في شرعنا. تذكر انك في المجتمع الاسلامي النظيف لا ترى الا وجه محارمك تذكر ان المجتمع الاسلامي النظير فيه شهداء - 00:26:44
ولك اخوة اعزاء تركوا صغارا انت حريصنا انت حريص عليهم. فقد يكون ولد صاحبك سببا في ان تتزوج امه. وهكذا فان اردت ان تعرف حكم فقه انظر الى كل المعطيات حول حكم الفقهي. الخيرات التي وضعها الله في الطبيعة توزع على عدد النفوس - 00:27:03
والله لو يعطي كل نفس مبلغا لا يصلح الواحد منا عنده اربع زوجات وخمسين ولد. لو النفوس مبالغ شهرية نصيب البترول نصيب الفوسفات ونصيب الذهب ونصيب ما ادري ايش. عارف العدد النفوس. الشرع يا اخوة كله متكامل. فينبغي ان نفهم الشرع على هذا الحال - 00:27:26
طيب نذكر مثل اخر التشبه بالرجال والنساء. ما هو مداره؟ مدار التشبه. ايش؟ لهذا في العادة انت من بعيد ترى واحد لابس كذا تقول هذا ايش؟ هذا رجل وهذا امرأة لذا المرأة لبست - 00:27:45
ولم تظهر في عادة يعني مرأة في برد حاطة لبست لبس عباية زوجها ما هي اكلة رجل زوجته دخل الحمام ليس باقم ولا متشبه بالرجال بالنساء. لكن لو لبست الحذاء طلع برا صار متشبه بالنساء وبيصير ملعون - 00:28:05
العادة هي الفيصل التي تمارس العادة هي الفيصل في التشبه بالرجال بالنساء والنساء بالرجال ولهنالك شيخ الاسلام في المجلد الثاني والعشرين صفحة مية خمسة وخمسين قضية هذا الباب. ربنا يقول في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين - 00:28:28
الاوسطي ما تطعمون به اهليكم شو الاوسط هذا؟ لادم. عادتك واحد عند الاوسط ان يكون لحم يعني مش الانفس مش الانفس الوسط الواحد الاوسط عند كل يوم اكل لحم كل يوم اكل لحم. القرن الاوسط شو الفرق الاوسط عندك؟ لحم بين اللحم واللحم لحم. واحد ما ياكل - 00:28:50
واحد يصلي ينوع نقول الاوسط عندك يعني تصنع اذا تطعم المسكين كما تأكل واليوم للاسف كفارات الايمان مشكلة عند الناس. وهذا دلالة على عدم فقههم. انت ليس فرق يمين عند الاخت فقيرة عندك اصحاب جيران فقراء - 00:29:15
جاءوا عندك اشتري لك صحنين صحنين حمص وشوية فلافل كما تتعشى. وقدم لهم بنية كفارة يمين ولا حرج في ذلك الزوجة بتبر الملابس الصيف والشتا الاولاد كبروا. بقيت ملابس تاكسي الظاهر. صدق بالعشر تصدق على عشرة تكسوهم - 00:29:40
ما اسهل ان نجعل ديننا في حياتنا؟ تفصيل حاصل. وهذا هو فقه سلفنا. فقه كل دين عندهم اوامر ومندوبات وجعل واصبح هواه في دين الله سبحانه وتعالى لا يتكلفون ولا يتعمدون. التكلف والتعنت وتجعل حالك داعية لمدة اسبوع وشر - 00:30:00
هذي مصيبة. انت داعي في كل لحظة انت مسلم في كل لحظة هواك في دينك. ماشي في في في طاعته ربك عز وجل طيب حق المرأة في الوطن. ايش؟ الله عز وجل يأمرنا بالمعروف. طيب المرأة عاشر تطعمها بالمعروف - 00:30:23
مما هو معروف قطعوها بالمعروف على ما يتعارف عليه الناس على العادة. ومن لطيف ما يذكر ان امرأة جاءت بعمر في مجلس من الرجال وقالت يا امير المؤمنين ان زوجي يقوم الليل ويصوم النهار. فعمر قال بارك الله لك في زوجك يا امة الله. فخرجت -

00:30:43
بن كعب فقال يا امير المؤمنين انها تشكو زوجها انها تشكو زوجها فرجعت قال احقا تشكين زوجتي؟ قالت نعم قال انت عليك يا ابي انت فهمت المسألة اجب فقال ابي ارى ان للرجل ضعف من النسوة فلها حق في كل اربع ليالي - 00:31:07
لها حق في كل اربع ليالي. فاستغرب عمر من فضائي ومن فهمه. رضي الله تعالى عنه. ذلك فضل الله في من يشاء الآن نقوده لدي الناس. انا الان الان في اعرافنا شيء يسموه القوق. نقود والهدية العبرة بالمقاصد - 00:31:33
والمباني المبلغ قاصد المعاني والالفاظ المباني؟ المقاصد والمعاني. الان واحد له شي هدية بالمناسبة وان تعلم انك ان ربيت له تقوم به ولا تقعد. هذه اسمها عادية لكن حقيقتها دين منقود دين - 00:31:53
وهل يعرف انه دين من خلال يعرف الهدية من من الدين؟ ما الذي يميز بينهما؟ العرس العادة. لك صديق ما رأيت اعطاك هدية تقول الهدية لكن لك قريب يأتيك مناسبة حتى لو كان هنالك مقاطعة وعدم كلام بحمل لك شوال سكر - 00:32:13
سيارة وبرجع. ومسدين. وما قدموا لك هدية. الهدية لا يتكون مع هذه الملابسات. ما احد يجي اخر وبينهما نزاع وما شابه. تم قوت الهداية من هدايا الناس في حسب العرف العادي هي ايش الان؟ هي بين في جل السور - 00:32:33
العرف العادة العادة محكمة. تميز الهدية وبين النقود. وفكر يا اخوة كلام اهل العلم في النقود مذكور قديما. وقفت هذا كتاب في اه في الوالئم طولون ابن مبرد. يقول فيه ان النقود في زماننا وهو في القرن الثاني - 00:32:53
يقول النقود في زماننا دين. هذا مذكور في الفقهاء رحمهم الله تعالى. فالرجل تزوج امرأة وتساهل ومعه ولم يسموا المهر ودخل بها. ماذا لها؟ المهر على حسب العادة العادة محكمة - 00:33:13
تم عادات النسوان في المهر مثلها من النزاع. مثل اختها مثل بنت عمها مثل وما شابه. العادة محكمة طب واحد سمسار شاف لك بيت وين ما طلبت انت وياه مال. او محامي. اشتغل لك في قضية وما صار بينك كلام انت بينك وبينه. شو شو ماذا - 00:33:31
كم مقدار اجرته؟ العادة العادة محكمة. شو السماسرة يأخذون يأخذون؟ اصبحت العاركة كأنها شرط عندك وعند داوود قولوا اتق الله يا ابو فلان. غيرك بعمل كذا والعكس والعكس. فاصلحت العادة محكمة. واحد اعطى اخر فلوس - 00:33:51
بيستثمرها له في شركة تسميه شركات شركة مضاربة راح راح هذا المضارب على واحد اعطى اخر فلوس تسمى شركة مضاربة راح راح هذا المضارب على سافر السفر شو بده؟ بطعام بشراب بده فندق. لان مقدار الطعام والشراب بالفندق على حسب عادته. صحيح؟ يعني ما يجوز له والمال ماله - 00:34:14
اجلس في فندق معين ولم يصبح المال مال غيره ان يكون الفندق يتغير نوع الطعام ويتغير نوع الفندق العادة محكمة شو عادتك في في الفندق وفي الطعام والشراب تبقى عادتك. وهذا من الشركة من مال شركة من رأس المال. فالعادة محكمة عند النزاع وعند - 00:34:50
بين الشركاء. اجرة المرضعة. كم المرضعة تاخذ من اجرة؟ سواء كانت زوجة او مطلقة نفقتها تكون على حسب العادة. وهذا معنى قول الله عز وجل وعلى المولود له رزقهن وقسوتهن بالمعروف. فالكسوة والطعام - 00:35:10
على ابو الولد وعلى المولود له شيخ الاسلام له كلام جميل جدا كان الباب الواسع ساقتصر قناة ثلاثة امثلة فقط. المثل الاول يقال شيخ الاسلام خلافا للخطبان فقهاء ان على الزوجة خدمة زوجها بالمعروف فعليها ان تخدمه الخدمة - 00:35:30
عروسة من مثلها بمثلي يعني واحد تزوج اميرة يقول لكم سبيت الان الان خدمة الاميرة ايش عند زوجها على حسب عرف العادة واحد واحد تزوج بدوية ولا روحي احلقي الشاة. مش هيك؟ لكن تزوج قروية - 00:35:56
تزوجوا الطعام فمقدار خدمة الزوجة لزوجها على حسب على حسب ايش؟ العرف والعادة. العادة محكمة لما الزوج يطلبه زوجته كذا يقول الواجب من الخدمة ان تخدمه الخدمة المعروفة بمثلها ويتنوع ذلك بتنوع الاحوال فخدمة - 00:36:19
البدوية ليست خدمة قروية وخدمة قوية ليست لخدمة ضعيفة. رجل تزوج عجوز. ما له امن يكلفها بتكليف شاقة كحال الزوج الذي يتزوج الشابة القوية. الخدمة ايضا خدمة ضعيفة العجوز غير خدمة الشابة - 00:36:49

والفيصل كما قلت العرف والعادة. وهذا الكلام موجود في المجلد الرابع والثلاثين. صفحة تسعين واحد وتسعين المال ما هو المال ما هو المال؟ من يعرف المال؟ تفضل. الايش؟ الخير من التعريف الشرعي. لكن الخير اوسع في الاستخدام العرفي والاستخدام اللغوي - 00:37:09

النقض ابن حجر في فتح الباري يقول عن المال الصامت الناطق الدوام اجلكم الله انفس الاموال عند العرب العقارات الذهب والنض النقود يقولون والمال كل شيء له القيمة في اعراف الناس محترمة شرعا. فان لم تكن محترمة شرعا كالخنزير والخمر فايش؟ ليست مالا - 00:37:33

وحصل في اواخر زمن الدولة العثمانية في بلادنا هنا. لما كان في اوائل قيادات المملكة كانت تحقن بايش؟ بمديرية الاحكام العدلية المنتزعة من القوانين الفقهية المأخوذة من فقه الحنفي. فقه الحنفي صيغ على شكل مواد. تسمى هذه المواد مجلة الاحكام العدلية - 00:38:04

حكمت بها اواخر الدولة العثمانية فحصل ان رجلا اخذ من اخر دينا وكان الدين كبيرا وكان خمرا فقضى القاضي انه لا شيء على على من اخذ الخمر لان المال في التعريف بمجلة الاحكام العلمية كل شيء له قيمة عرفية محترمة شرعا - 00:38:25

الان اهمال كل شيء عرفي. المال ان تعرفه من خلال العرف. الشيك مال. الخلو مال. الماركة المسجلة مال وكل هذا اخ مال حقوق الاختراع والابتكار مال رؤوس الاستيراد والتصدير مال الطوابع مال - 00:38:44

هذه كلها اموال المال يعرف كما يقول شيخ الاسلام من ما تعارف عليه الناس وان له قيمة فهو ماله. ما تعارف عليه الناس. ان له قيمة بشرط ان تكون محترمة شرعا. بمعنى ان لا تساوي منصب - 00:39:04

لو الناس اعترفوا انه مثلا الخمر ليس مالا. هذا مهجور ليس له قيمة لخنزير كذلك. وهذا الكلام في عند شيخ الاسلام في مجلد التاسع عشر صفحة ميتين وثمانية واربعين مئتين وتسعة واربعين. المسألة الثالث عند تنازع الزوجين متاع البيت. فانه يحكم لكل منهما - 00:39:25

جرت العادة باستعماله اياه. في حكم المرأة بمتاع النساء وللرجل بمتاع الرجال. لانه يعلم بالعادة ان كلا منهما يتصرف في متاع نفسه. فعند النزاع بين الزوج والزوجة يحكم بالاغراض في حسب العرف والعادة. الذي يستخدمه الرجال للرجل - 00:39:45

والذي يستخدمه النساء للنساء وهذا الكلام موجود في المجلد الرابع والثلاثين صفحة واحد وثمانين اثنين وثمانين. الادلة يا اخوة على العالم محكمة كثيرة جدا. ساقتصر على عجلة فاذكر بعض الادلة منها قول قول الله عز - 00:40:05

ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ولهن من حسن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على ازواجهن مثل الذي عليهن لهم من الطاعة فيما انزل الله فيدخل في هذه الاية جميع الحقوق التي في المرأة وعليها. ومرد ذلك الى ما يتعارفه الناس بينهم - 00:40:25

ويعدونه معروفا ومنكرا. ورضا من الخطأ القول ان المرأة اذا مرضت فلا يجب على زوجها ان يطببها. وبعض الفقهاء بيجعلها مثل انت بس بتحافظ على الشيك الخارجي. شو دخل في افات مصايب في الداخل؟ مش مطلوب منك اذا - 00:40:49

كان الاستاذ مرهون عندك. اذا كان البستان مرهون عندك. الزواج ليس كذلك. فلهن مثل الذي عليهن بالمعروف. فمن المعروف الذي يتعارف عليه الناس كل ما يدخل ويدخل بالمعروف من النفقة والكسوة والوطء والتطبب والصلة - 00:41:09

ان تجعل تحسد اهلها هذه كلها لها. لا يجوز للرجل ان يمنع المرأة من ان تزور ارحامها ولا من ان تزور من ان تصل رحمها لانها اصبحت زوجة. ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين امرأته وعمتها وبين المرأة وخالتها قال انكم ان فعلتم ذلك اي جمعتم قطعتم - 00:41:29

اذا عمت المرأة رحم وخرجت المرأة رحم ولا يجوز للرجل ان يمنعها من ذلك وكذلك الطلاق واذا طلقتم النساء فبلغن اجرهن فامسكوهن بالمعروف او صرحوهن بالمعروف. التسريح تمتعها تعطيها ما لها من حق عندك - 00:41:49

او تمسكها بمعروف فلا تتقصد ايذائها كما ذكرنا في الدرس الماضي يرجعها لايش؟ ليبرر بها ثم وهكذا ومن الادلة في السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم من ابي سفيان - 00:42:09

اه هند امرأة سفيان جاءت والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شهيق لا ينفق علي ولا على اولادي. فقالها النبي صلى الله عليه وسلم خذني ما يكفيك وولدك بالمعروف - 00:42:30
هذا الحديث يا اخوة يستفيد منه احكام عديدة. جميلة. نستفيد منه جواز القضاء في المسجد ونستفيد منه ان صوت المرأة ليس بعورة نستفيد منه جواز ان تشكو المرأة زوجها على مسمع الرجال - 00:42:57
ونستفيد منه ايضا اما عند النزاع هل الرجل ينفق او لا ينفق؟ القول المرأة. وليس القول قول الرجل. ونستفيد منه ايضا ان القاضي يقضي بعلمه. النبي قضى لها دون ان يتثبت. ونستفيد منه جواز القضاء على الغائل في بعض الاحايين - 00:43:16
جواز القضاء على على الغائل في بعض الاحايين. ونستفيد منه ان المرأة ان كان ينفق عليها فلا يجوز لها ان تتصرف في مال زوجها بغير اذنه. فنستفيد منه ان المرأة ان لم يكن ينفق عليها - 00:43:38
فلها ان تأخذ ما يكفيها وولدها للمعروف. وما يحدث بالمعروف؟ العادة  هذا هو الشاهد خذ لي ما يكفيك وولدك بالمعروف. تأخذ ما يكفيها وما يكفي ولدها من الطعام والشراب والكسوة بالمعروف من غير - 00:44:00
ايش نقول؟ شو الفرق بين اسراف التبذير طيب القواعد المتفرعة عن اهل القاعدة. القواعد المتفرعة عن قاعدة عن قاعدة العادة محكمة. قواعد كثيرة جدا على بابها واذكركم بانه ملك تداخل وسيأتي بالتداخل في قاعدة تذكرون انتم ان شاء الله - 00:44:28
من القواعد المتفرعة سافصل في قواعدي كثيرا واجمل في بعض القواعد القاعدة الاولى استعمال الناس حجة يجب العمل بها استعمال الناس استعمال الناس حجة يجب العمل بها مسلا رأيت رجل يخظر خبير بالسيارات قلت له يا ابو فلاش بدون سيارة. شو بدك؟ في لونها موديلها مدري ايش شافت السيارة - 00:44:55
اشتريتها الان فرخ نزاع بيني وبينه اعطيك فلوس ولا ما اعطيه فلوس في مال الناس اللي بيستخدم مثل هذا الرجل في مثل هذه المهمة. يأخذ ولا ما نوكل؟ يوخذ المعطي ما بيوخذ منه المعطي - 00:45:29
قلت لفلان يا ابو فلان وين الطبيب الفلاني كذا كذا. جزاك الله خير. من قال لا وايه؟ فلوس  ليش ؟ ده بس مال الناس حجة ايش العمل بها؟ ما حدا دل الاخر على طبيب ولا على بيت فلوس - 00:45:51
فإذا استعمال المعاش حجة يجب العمل بها الشرط الثاني القاء للامر الثاني وقد مثلنا عليه وهو قيد لا عبرة بالعرس الطارئ. الثالث انما تعتبر العادة اذا اضطردت او غلبت. فاذا صحت نادرة او مغلوبة ايش؟ لا قيمة لها - 00:46:13
كالعادة وهذا قلب يعني اشتريت زجاجة الماء هذه البطالة خط الزجاجة من الثلاجة قلت له كم باقي زجاجة؟ انا وين ما بشتري انا في الاردن انا في الاردن بشتري من بقالة في الاردن - 00:46:38
خط الزجاجة من الثلاجة في الاردن. ورحت البياع سواء كنت اردني ولا مش اردني قال دينار. قلت الدينار رقم دينار. قال لي لا. قصدي دينار كويتي. شو نقول له نقول له ايش تعتبر لهذه الطرق الناس تبيع نشتغل في ديارنا بالدينار الاردني. لا تقول لي بحريني ولا تقول لي كويتي - 00:47:00
العبرة بالعادة اذا كانت مضطربة المضطرد من العادات هو الذي هو الذي يعمل به سواء كنت اوجهه الى الكويت لو واحد كويتي اشترى سلعة من الاردن كان بدينار بدينار اردني يعني فما له ان يقول لا انا قصدي دينار كلام - 00:47:27
هذا امر ممنوع شرعا. المعروف المشروط شرطا المعروف قوته مأخوذة من الشرط. المعروف بين التجار كالمشروط بينهم. التعيين بالعرس كالتعيين  التعيين بالعرس التعيين بالنص. رحت استأجرت مكان محل في سوق ملابس - 00:47:49
الكل في في هذا المحل في سوق الحميدية ببيع ملابس. ما احد يبيع اليوم. ابيع فلافل وحمص ما يجوز التعيين كالتعيين بالنص. اذا بدي اغير بدي اشرط. ما شرطت على العرس اللي المدينة يدرج علي اهل هذه - 00:48:14
فلهم ان يمنعوني من ان اصنع شيئا يؤذيه او الحق بهم ضررا. فالتعيين بالعرف بالنص. استأجرت بيت. عملت شي مصنع واصوات ومصايب ودخنة واذى. صاحبي يقول يا عمي انت بين بشر. انت اذيت الناس - 00:48:31
فالتأييد بالعرف التأييد بالنص. انا اجرتك يا ابو فلان بيت. ماصنع ما اجرتك مقبرة. ما اجرتك مدخنة خد جيرانكم لما اتقيت الله

فيهم. فالتعيين بالنص التعيين بالعرف التعيين بالنص من القواعد الجميلة الاشارة المعهودة للاخرس كالبيان اللسان. العهد المحكمة. الاشارة المعهودة للاخرى - 00:48:51

البيان باللسان. الاخرس انه شراب. اذا اشرى اشارة تؤرس انه يريد يمينا فهي يمين. ان كانت تعرف من اشارته انه يريد طلاقا فهي طلاق. ان كان يعرف من اشارته هذه - 00:49:19

انه يريد بيعا فهي بيع الاشارات في الحقيقة قسمين. قسم مسلمة غير محتملة كم تبيع هذه السلعة؟ فقال لك هكذا. هذا هذا مسلم غير محتمل. الاشارة المحتملة بالنسبة الى المتكلمين الكنايات - 00:49:39

الكناية محتملة نزل منزل منزلة الكناية. انت لما تقول جاء اللصوص كعدن على او اعتدوا على عين زيد البارحة زيد صاحبنا عنده اما وجاءنا وعينه سليمة. ايش لان نفهم من عينه؟ نعم. ماء لكن لو جينا نعينه - 00:50:10

مضروبة نقول ايش؟ عينه فالاشارة المحتملة عن الاقراص تنزل منزلة الكناية للمتكلم. تحتاج وسط الصالة اهل العلم ان هل يمكن ان يرجم؟ هل يمكن ان يسجد الاخرس بان يكون اخر بالزناه - 00:50:32

لا يمكن بطل العلم قال هذا غير ممكن. لان الاشتراك غير مسلمة انما هذه ايش؟ محتملة الكبايات والحدود. والحدود ايش قدرة بالشبهات. طيب الاخرس هل يكفي الاشارة؟ بعض اهل العلم قال ما لم تكن مسلمة - 00:50:53

المخرج حتى يكون مسلما لابد من الصلاة لا بالاشارة. لابد ان يصلي الصلاة تقطع الاحتمال. الصلاة تقطع الاحتمال وهكذا. من القواعد التي ذكرتها لكم قلنا ايش؟ الممتنع هذا كالممتنع حقيقة. من يذكرني هذه قاعدة شرعية جعلناها ليس قاعدة كلية؟ تفضل - 00:51:15

اليقين يجب الشك. لان العادة الممتنعة هي في اه تجعلنا نفهم ان نقيضها هو الوحيد. وهنا لها صلة بالعادة المحكمة. فالعادة التي حالها كحال الممتنع ايش الممتنعة حقيقة شو الممتنع حقيقة؟ الممتنع حقيقة قلنا لفلان من ابوك؟ فاشار الى ولد صغير - 00:51:39

هذا ممتنع حقيقة ولا عادة؟ حقيقة واحد يشير انه انا اذا ان اباه من هو اصغر منه وهذا ممتنع حقيقة ممكن يكون الفرق صغير قليل بين الاب والابن ممكن. لكن ان يشير الى من هو قلب هذا ممتنع حقيقة. فالممتنع في العادة كالممتلئ حقيقة - 00:52:16

ومن طائف يذكر انه كان بين عبدالله بن عمرو بن العاص وعمرو بن العاص احدى عشرة سنة الفرق بين عبد الله بن عمرو وعمرو بن العاص احدى عشرة سنة من لطيف ويذكر في هذا الباب ان العادة ممتنعة حقيقة - 00:52:37

قصة ذكرها ابن القيم في الطرق الحكمية. ذكرها عن عايب اسمه مكرم ابن احمد قال كنت في مجلس ابي حازم القاضي فجاء ورد صغير يشكوه شيخ كبير الشيخ الكبير يقول امام القاضي يقول يا سيدي اخذ مني هذا الولد الصغير الف دينار - 00:52:58

القاضي قال للسير اخذت منه الدينار؟ قال نعم. قال اجزمه. قال افعل العادة من الصغير منكر العادة من الصغير يخاف العادة ان الصغير يخاف من السجن منا شيئا قال امضياه - 00:53:20

قال يا سيدي اخذ من قلبنا مياه. قال فجاءه بعد فترة رجل صاحب شارة حسنة وصاحب نعيم يعني عليه بالنعمة فقال سيدي هذا ابني الصغير وهذا رجل رجل كبير رجل سوء - 00:53:37

يعرف ابني على الجاريات ومغنيات القينات ثم يطلب هذا الرجل منه مالا يدعي عليه انه اخذ منه. قال الان فهمت اوتي بالرجل السوء وسجن فاذا الان القاعدة التي معنا ان نمتنع هذا كالممتنع ممتنع هذا انه صغير - 00:53:57

ان يأخذ منك رجل كبير مدبر صاحب عقل مبلغ كبير في ذاك الزمان ومشى فلا يأبه وانه يوجد بالسجن فلا يبكي هذا ممتنع عادة. خلاص ينزل منزلة الممتنع ايش؟ حقيقة. وذكرنا لكم مثل لو واحد قال لنا والله انا استأجرت - 00:54:27

وزير ولا امير ولا ملك ليكنس بيتي ويعلف دابتي شو بنقول له؟ ما انت كذاب. انت كذاب هذا ممتنع ايش هذا ممتنع عادة فينزل على ايش؟ على ممتنع حقيقة. وفي هذا يذكر قصة جميلة ثلاثة - 00:54:47

وغيره ان امرأتين تقاضيتا الى داوود بولد تقابر كبرى. فلم يجب الصورة فذهب سائل سليمان عليه السلام واخبرته بالخبر. فنظر سليمان فقال ائتوني السكين فالقارة الصغرى وقد طار قلبها ماذا تريد ان تفعل؟ قال اريد ان اشقه شقين واعطي كل واحدة منكم شقا

- 00:55:07
فقالت الصغرى هو لها هو لها. فقال سليمان عليه السلام هو لك. هو لك. هذا من يشعر انه الممتنع هذا كان ممتنع ام قلبها يأذن بابو الصين هذا ليس لها - 00:55:36
وهكذا في مسائل كثيرة. تبقى القاعدة الاخيرة التي اريد ان اركز عليها واسأل الله عز وجل ان يعين على الكلام حولها قائدة اثارها اليهود الجدد الذين يسمون اليوم بالمستشرقين يتعلق وهي قاعدة - 00:55:52
تغير الاحكام بتغير الازمان او القاعدة وهي قاعدة صحيحة في الشرع وهي قاعدة متفرعة من العادة محكمة لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان رواية صحيحة لكن اليهود الجدد والمستشرقون وادماغهم - 00:56:15
وضعوها في غير مكانها وبعضهم يقول يجوز للحاكم ان يعطل الشريعة ان كان يرى انها لا تناسب الحياة. قال عمر رضي الله عن عمر عطل الحدود في عام المجاعة فاذا - 00:56:32
يجوز للحاكم ان يعطل الحدود. فان لهم قاتلكم الله ان تقولون الا كذبا عمر ما عطل حدوده عمر منعه الشرع منعه الرب عز وجل. من ان نقيم حدا على جائعيه - 00:56:52
في عام المجاعة يحرم اقامة الحج فمتى امره الله باقامة الحج اقامه؟ ومتى امره الله بتعطيل الحد عطله؟ فلا يجوز شرعا ان يقام الحد على سلطة فهو ايش؟ وهو جائع. يوجد شبهة ملك لكل فقير في مال الغني. فهو فقير كاد ان يهلك - 00:57:14
فاخذ سرقة وعنوة من الغني نصيبه فهذا بالشبهات هذا لا شبهة عليه القاعدة هذه يا اخوة دقيقة تحتاج هنا الى نوع تأمل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على ذلك - 00:57:37
اولا القاعدة صحيحة. لا ينكر تغيير احكام تغيير الازمان لكن لها مجالات ينبغي الا تتعدى هذه المجالات هنالك احكام تختلف باختلاف الزمان من مكانه. ينبغي ان نراعيها. يقولون الحكم على الشيء فرع التصور. فاذا العلماء تصوروا الشيء في زمن - 00:57:55
الاخرون متأخرون تصوروه على زمن اخر فحين اذ ننكر لا ينكر طيور الاحكام بتغير الازمان يعني الامام الشوكاني في كتابه اجابة السائل كذلك مسائل شرب الدخان الشوكاني في كتابه اجابة السائل وهو مطبوع ضمن كتاب الرسائل السلفية يجوز شرب الدخان لان الدخان في زمانهم كان - 00:58:13
انه دواء وكان نبات ملوكي. وكان يعطى على هيئة عقبة شرجية يقتل البيوت في الامعاء الدخان حلق من تصوره على هذا الحال لكن لما اكتشف اهل العلم ضرر الدخان والضرر اليوم لا شك فيه - 00:58:37
فالدخان الان لا يمكن طيور احكام طويلة الزمان لو كنا نتصور الدخان على الحال الذي تصوره شوف يعني اذا كان الدخان ايش هلا لكن لما تغيرت التصور تغير تغير الحكم. لما تغير التصور تغير الحكم. وهكذا في بعض - 00:58:56
الجزئيات ارتب افكاري واسأل الله عز وجل ان يعيننا على ارضها وان ييسر لي حسن العرض ولكم حسن الفهم فاقول واستعيذوا بالله عز وجل يقول ابن القيم في الاعلام عن تغير الفتوى بحسب تغير الازمنة والامكنة والاحوال والنيات والعوائل - 00:59:16
يقول هذا فصل عظيم النفع جدا. وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشريعة اوجب من الحرج والمشقة وتكليف ما لا سبيل اليه ما يعلم ان الشريعة الباهرة التي هي اعلى رتب المصالح لا تأتي به. فان الشريعة مبناها واساسها على - 00:59:39
ومصالح العباد في المعاش والميعاد. وهي عدل كلها ورحمة كلها صالح كلها وحكمة كلها. فكل مسألة خرجت عن العدل الى الجور وعن الرحمة الى وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث. فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتأويل. فشريعة - 01:00:09
عدل بين عباده ورحمته بين خلقه وظله في ارضه وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم يذكر في كتابه ما يعطينا متى نحسن ان نقول يتغير الاحكام بتغير الزمان. يقول الاحكام نوعان نوع لا يتغير ويبقى على - 01:00:39
واحدة هو عليها لا يتغير بحسب الازمنة ولا الامكنة ولا اجتهاد الائمة كوجوب الواجبات وتحريم المحرمات والحدود المقدسة الشرع على الجرائم ونحو ذلك. فهذا لا يتطرق اليه تغيير ولا اجتهاد يخالف ما وضع عليه. والنوع الثاني - 01:01:09
تغيروا بحسب المصلحة زمانا ومكانا كمقادير التعزيرات. التعزير حسب المصلحة. يتغير التغير الزمان بالمكان. النبي صلى الله عليه

وسلم كان يسجن في المسجد. السجين يتركه يقول له ما دخل في المسجد. هذا سجن. ما نام - 01:01:29
وتقواه يناسبهم هذا الحكم. تعزير اليوم ما يصلح ان يكون في المنزل. هذا يتغير التغير ايش؟ بتغير الزمان التعزير يختلف على حسب ما يراه الولاة والائمة ما يردع المجرمون وما يردع اصحاب النفوس السيئة. فعمر استخدم - 01:01:49
وكما يقول بعض التابعين كان يقول لدرة لدرة عمر اهين في قلوبنا من من سيف الحجاج استخدم الدرة عزر بالحلق. اشترى بيت وجعله خاص بالسجن. رضي الله تعالى عنه. عز عمر رضي - 01:02:09
الله تعالى عنه بالنفي بحق الرأس. بالضرب بحرق حانوت الخمار. حرق قصر سعد ابن ابي وقاص لما امتلأ عن الخروج من الناس. فيا اخوة الحكم يتغير بتغير الزمان اذا كان مناط هذا الحكم على العرف - 01:02:29
لا يجوز للوفتي ان يفتي جميع الناس في جميع الازمان في جميع الاماكن بحكم واحد. ينبغي ان ينظر الى الاعراب البائع والمشتري في سفير السيارة وهذا باق السيارة يجب ان يفتي في هذا البلد خلاف ما - 01:02:49
في داخل البلد. فاذا كان الحكم مداره على العرس العادة. وتتغير العرس العادة فيجب ان يتغير الحكم بتغير العرف والعادة. اما الواجبات تبقى واجبات والمحرمات تبقى محرمات. والحدود تبقى تلقى حدودا. ما - 01:03:09
ما يخص تحصيل العدل وسبل تحصيل العدل وينظر في المستجدات في واقع الحياة يتغير بتغير الاحكام القضاة كالنزهاء. كانت القضاء كان القضاء قديما بدرجة واحدة. ما في محكمة بداية. محكمة بداية ومحكمة كومييز. والمحكمة على درجات - 01:03:29
اليوم الرشاوى كثرت الهمم ضعفت الجهل كثر اليوم لا حرج في سبيل تحصيل الحق ان نغير الاحكام بتغير الازمان لتحقيق ما اراده الرحمن. فهذه وسائل لا تراد لذاتها. ومن بديع كلام استاذنا مصطفى الزرقاء في - 01:03:49
مدخل فقهي في الجزء الثاني قوله وقد اتفقت كلمة فقهاء المذاهب على ان الاحكام التي تتبدل بتبدل الزمان واخلاق الناس هي الاحكام الاجتهادية من قياسية ومصلحية التي قررها الاجتهاد بناء على القياس او على - 01:04:09
المصلحة وهي المقصودة بالقاعدة. اما الاحكام الاساسية التي جاءت الشريعة لتأسيسها وتوطيدها بنصوصها الاصلية الامرة الناهية كحرمة المحرمات المطلقة ووجوب التراضي في العقود والتزام الانسان بعقده وسريان القوارض على نفسه ووجود منع الاذى وقمع الاجرام وسد الذرائع الى الفساد وحماية الحقوق المكتسبة ومسئولية كل فرد عن عمله - 01:04:29
وعدم مؤاخذة بريء بذنب غيره الى غير ذلك من الاحكام والمبادئ الشرعية الثابتة التي جاءت الشريعة لتأسيسها ومقاومة خلافها هذه لا تتبدل بتبدل الازمان بل هي الاصول التي جاءت بها الشريعة باصلاح الازمان والاجيال ولكن وسائل تحقيقها واساليب - 01:04:59
قد تتبدل باختلاف الازمة المحدثة. فوسيلة حماية الحقوق هو القضاء. كانت المحاكم فيه تقوم على اسلوب القاضي الفرد وقضاء وعلى درجة واحدة قطعية فيمكن ان تتبدل الى اسلوب محكمة الجماعة وتعدد درجات المحاكم بحسب المصلحة الزمنية التي اصبحت تقتضي زيادة - 01:05:19
لفساد الذمم. فالحقيقة ان الاحكام الشرعية التي تتبدل من تبدل الزمان مهما تغيرت باختلاف الزمان فان المبدأ الشرعي فيها واحد وهو الحق وجلب المصالح ودرء المفاسد. والوسائل هي التي تتغير. وكذلك يا اخوة الامراض التي كان يقرر الفقهاء قديما انهم يفصل - 01:05:39
الزوج والزوجة وكانت مستعصية على زمانهم فان الاحكام الفقهية تتغير بتغير الازمان. فالبخر والرتق والعمة كانوا يفرقون بين الزوجين بانها كان ميؤوس كان ميؤوسا من علاجها. فلما فان وجدنا في هذا الزمان علاجا لها فان الاحكام تتغير - 01:05:59
تغير الزمان ومخطئ في هذا الباب اثنان. من جمد على كلام الاقدمين ولم يعرف الثابت انه متغير من احكام الدين. هذا على شيء لا يحق له ان يجمد عليه. ومن اراد منا ان نخرج عن قواعد علمائنا وعن نصوص شرعنا وارادوا ان نتفلت منها. فهؤلاء - 01:06:19
اصحاب الفكر المستنير واصحاب المدارس التجديدية التي تريد منا ان تنسلخ من اصولنا. هؤلاء ايضا مخطئون. والحق والصواب الوسط بين الامرين والفقهكم الفقه ان العدل والحق وان تجعل كل شيء في مكانه. وان تعرف السبب الذي اناط به العلماء الاقدمون

الحكمة. فان تغير هذا - 01:06:39
واصبح بالامكان معالجته فمن الجمود وليس للمصلحة الدين ولا من مصلحة المكلفين ان نجوم على ذاك القول هذا هو العدل هذا هو الوسط بين القولين وفي مثل هذا المكان يجرى تغير الاحكام بتغير الازمان والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:06:59
هذا القبر ودرسنا في غد الاجابة على اسئلة - 01:07:19